بال وهو مجرد عنها او يجوز في الضاربات والضاربوك الوجهان الخفض والنصب لانه
يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون في محل خفض وان يكون للتخفيف وتقصير
الصلة فيكون في محل نصب وذهب الجرمي والمازني والمبرد وغيرهم الى ان الضمير فيهما في محل
خفض لا غير لان حذف النون للاضافة هو الاصل وحذفها للطول لا ضرورة تدعو اليه
مع الضمير بخلاف الظاهر فان ما ظهر فيه النصب احوج الى ذلك قاله المرادي في التلخيص
في باب اسم الفاعل وفيه رد على ابن مالك حيث قال واما الضمير في نحو الزايراك والمكرموك
فجايز فيه الوجهان باجماع لانهما جايزان في الظاهر الواقع موقعه انتهى مسئلة قد يكتسب
المضاف المذكر من المضاف اليه المونث تانيثه وبالعكس فيكتسب المضاف المونث من
المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغنا
عنه بسقوطه بالمضاف اليه مع صحة المعنى في الجملة فمن التصوير الاول قولهم قطعت
بعض اصابعه فبعض نايب عن فاعل قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث
من المضاف اليه وهي الاصابع لصلاحيته للاستغنا عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت
اصابعه تعبيرا عن الجزء بالكل مجازا وقرى بعضهم وهو الحسن البصري تلتقطه
بعض السيارة بتانيث تلتقطه بالتا المثناة فوق وقوله وهو الاغلب العجلي وهو من العرب

طول الليالي اسرعت في نقضي • نقضن كلي ونقضن بعضي

فانث اسرعت مع انه خبر عن مذكر وهو طول الا انه اكتسب التانيث من الليالي ونقضي
ونقضن في الموضعين بقاف وضاد معجمة وحاصل ما ذكر الموضح ثلاثة انواع الاول ما
كان المضاف بعضا وهو مونث والثاني ما كان بعضا وهو مذكر والثالث ما كان المضاف
وصفا للمونث وزاد عليه ما كان كلا كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت ووفيت كل
نفس وما لم يكن شيا من ذلك كقولهم اجتمعت اهل اليمامة ومن الغريب ان المضاف اليه
قد يكتسب التانيث من المضاف كقوله قالي ابن ام اناس ارحل ناقتي • فمنع صرف اناس لكونه
سرى اليه معنى التانيث من الام ولا يبعد حمله على الضرورة قاله في الحواشي
ومن التصوير الثاني وهو ان يكتسب المضاف المونث من المضاف اليه المذكر تذكيره قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

فذكر مكسوف مع انه خبر عن مونث وهو انارة الا انها اكتسبت من اضافتها الى العقل وعنه
ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعضهم لعل الساعة قريب فذكر القريب حيث لا اضافة
وذكر الفرا انهم التزموا تذكير القريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق وهذا نقله في المغني
ونقل غيره عن الفرا اذا كان القرب في النسب كان التانيث واجبا بلا خلاف تقول هذه
قريبة فلان ولا تقول هذه قريب فلان واذا كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث
وقيل التذكير في الاية على المعنى لان الرحمة بمعنى الغفران والعفو واختاره الزجاج وقيل

هنا

١٥١

هنا بمعنى المطر قاله الاخفش واياك ان تظن ان التذكير لكون التانيث مجازيا لان
ذلك وهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي في
الظاهر لا المضمر قاله في المغني ردا على الجوهري ولا يجوز قامت غلام هند بتانيث
الفعل ولا قام امراة زيد بتذكيره لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغنا عنه بالمضاف
اليه فلا يقال قامت هند اذا كان القايم غلامها ولا قام زيد اذا كان القايم امراته ومن ثم
رد ابن مالك في التوضيح على الجامع الصحيح قول ابي الفتح في توجيه قراة ابي العالية لا تنفع
نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط
هنا لقيل نفسا لا ينفع بتقدير المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب
عن الاعان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المستتر الى ظاهره نحو قولك
زيدا ظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز واقتصر الناظم على التصوير الاول فقال وربما
اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا مسئلة وذهب البصريون الى انه
لا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا يضاف موصوف الى صفته كرجل فاضل ولا تضاف
صفة لموصوفها كفاضل رجل وشمل ذلك قول الناظم ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى
لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص والشي لا يتعرف بنفسه ولا يتخصص بها
فان سمع ما يوهم شيا من ذلك فيوول وهذا معنى قول الناظم واول موهما اذا ورد فمن
ورود الاول وهو اضافة الاسم لمرادفه قولهم جاني سعيد كرز فسعيد وكرز مترادفان لكونهما
لمسمى واحد واضيف احدهما الى الاخر وتاويله ان يراد بالاول وهو المضاف المسمى وبالثاني
وهو المضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال على المسمى اي جاني مسمى هذا الاسم وتوجيهه ان
الاسم قبل اللقب في الوضع فقدم عليه في اللفظ وقصد بالمقدم المسمى ليعرضه الى ما
يليق بمجرد اللفظ من ندا او اسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ فيحصل بذلك
مغايرة ما حتى كان قال جاني سعيد كرز قال جاني مسمى كرز هذا اذا نسب الى الاول انما ينسب
الى الذوات اما اذا نسب اليه ما ينسب الى الالفاظ فانه يجب تاويل الثاني بالمسمى والاول بالاسم
كما اذا قلت كتبت سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هذا المسمى قاله في شرح الموضح
ومن ورود الثاني وهو اضافة الموصوف الى صفته قولهم حبة الحمقا بالمد وانما وصفوها
بالحمق لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقطعها فتطوها الاقدام قال الرضي
وقولهم صلاة الاولى وقولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اضيف اليه
المضاف المذكور فيقدر في الاول اسم عين وفي الثاني اسم زمان وفي الثالث مكان اي حبة
البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد المكان الجامع وعدل عن تقدير الرضي
مسجد الوقت الجامع لما ذكرنا ومن ورود الثالث وهو اضافة الصفة الى موصوفها قولهم
جرد قطيفة بفتح الجيم وسكون الرا وفتح القاف وكسر الطا وسحق عمامة بفتح السين وسكون
الحا المهملتين وكسر العين وتاويله ان يقدر موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة الى